أسرار الواقع

تحت إشراف:

قصص

فاطمة عويان

أسماء محمد

أسرار الورق

تحت إشراف:

فاطمة عويان

أسماء محمد

اسم الكتاب/أسرار الواقع

إشراف/ فاطمة عريان وأسماء محمد

تصحيح/عبد الله الوالي

تصميم الغلاف/أسماء محمد

تصميم داخلي/آلاء نبيل

تنسيق ورابط الكتروني/آلاء نبيل

فريق عمل دار حور للنشر والتوزيع الالكتروني

إدارة/ آية رأفت

https://www.facebook.com/profile.php?id=100089472378904&mibextid=ZbWKwL

صبرٌ جميل وعطاءٌ أجمل

بقلم: أسماء محمد عبد العزيز "شخصية غامضة"

منذ زمن بعيدٍ في القاهرة كان يعيش رجل وامرأة في قيلا هي من أكبر القيلل في مدينتهم، وهذا الرجل أيضًا كان من أغنى أغنياءِ المدينة فكان يكتنز على الكثير من العقارات والبنود والمليارات بالبنك ولا ثيما الشركات التي كان يملكها وفروعها التي أصبحت في كل مكان تقريبًا، لم يكن ينقصه شيء من المال فقد كان ثري لدرجة أن كل شيء يطلبه يأتِي على الفور؛ لكنّ هذه الفرحة لم تكتمل فكان ينقصه شيءٌ واحدٌ، فبدونه تظل هذه الأموال والشركات دون فائدة؛ وهذا الشيء هو الإنجاب فلم يكن لديه أطفال؛ لأنه عقيم وذهب للكثير من الأطباء ولكن دون جدوى يقال دائمًا إن الفرحة لا تكتمل إلا بعد عناء طويل وهذا ما حدث بالفعل، ذات يوم ذهب شاكر صاحب العقارات إلى شركته الفخمة وكان يجلس على مكتبِهِ وتنهد قليلًا ثم تذكر أيامه الصبية فهو يمتلك من العمر ثلاثًا وخمسين عامًا وقال في ذاته: يا رب أنا مش عارف بيحصل معايا كده ليه أنا مش معترض على حكمتك بس مش عايز أموت وأنا ما عنديش أولاد يشيلوا

كفني ويسندوني وقت أم اكبر ومراتي اللي بقى عندها تسعة وتلاتين سنه ذنبها إيه تتحرم من فرحة زي دي وبرغم كل اللي فيا هي ما سابتنيش لحظة وبقالها عشرين سنة شايلاني.

وفجأةً قطع حبلُ افكارِهِ مدير أعماله أحمد قائلًا: شاكر بيه، حضرتك جاهز لاجتماع انهارده!

شاكر: حاسس بالتعب أجّله لبكره

أحمد: حاضر

ثم ذهب الى مكتبه وتحدث مع الطرف الآخر لتأجيل الاجتماع.

وفتح اللاب توب، أحمد: معلش السيد شاكر تعبان شوية هنأجل الاجتماع لبكرة إن شاء الله.

ولكن قاطعه سامح بيه وقال: ولكن أنا مش هينفع بكرة لأن عندي صفقة مهمة كمان باقي الأسبوع مش هقدر لأني هروح اسكندرية عشان في كذا مشروع لازم أخلصه

أحمد: طيب خلاص خليه الأسبوع اللي بعده.

سامح: تمام

(إن سامح من أغنى أغنياء المدينة أيضًا ومن أهم الشخصيات بها ويمتلك الكثير من الأسهم في شركات عديدة لكن شاكر أغنى منه بمراحل).

والآن ذهب أحمد لإخبار السيد شاكر بما حدث، أحمد: شاكر بيه، أستاذ سامح قال ما ينفعش الاجتماع بكرة عشان هيكون مشغول.

فقال له شاكر: تمام أنا موافق إن شاء الله الأسبوع الجاي الاجتماع.

بعد إنتهاء العمل ذهب شاكر والتفكير في زوجته لا يفارقه وها قد وصل للڤيلا وكانت زوجته سميرة تُحضر الطعام فذهب إليها؛

شاكر:

حبيبتي ليه بتعملي الأكل مش قولتلك ارتاحي في خدم كتير في البيت.

سميرة: وأنا حابه أحضّر ليك الأكل بإيدي أنت زوجي حبيبي.

ثم وضعت الطعام على السفرة والتي وضع عليها كلّ ما لذ وطاب.

سميرة بلطف: كُل يا حبيبي خد دي من إيدي.

شاكر: مش قادر اكل كلي انتي.

سميرة بدلع وحنان أكثر: معقولة مش هتاكل من ايدي كده أزعل.

شاكر: مستحيل مكلش من ايدك.

ثم أكل من يديها والفرحة تنبعث من عينيه وتذكر فجأة الأمر المُحزن وهو أنه لا ينجب الأطفال ثم قال لها: أنا مش عارف أقولك إيه، انتي اللي بتحلي حياتي.

فقالت هي: وأنا بحبك وهفضل جنبك طول عمري وأحلي حياتك.

وانتهى الحديث وذهبوا في نوم عميق ثم استيقظ شاكر على صوت زوجته سميرة

سميرة: صباح الخير يا حبيبي.

شاكر: صباح الجمال.

سميرة: يلا قوم البس هدومك وأنا هحضر الفطار.

وبالفعل قام شاكر لأخذ شاور وبعد هذا ارتدى بدلة لونها زرقاء وقميص ابيض وساعه من أفخم الماركات وذهَبَ ليأكل الفطور التي أعدته سميرة ثم أكل برفقتها وبعد الانتهاء قام ليذهب إلى العمل ولكن أوقفه صراخ زوجته وفجأة تفتكروا إيه اللي حصل

سميرة: شاااااكر

ذهب شاكر مسرعًا إليها مالك يا حبيبتي في إيه؟

سميرة: مش عارفه حاسه بدوخة شديدة وحاسه إني مش شايفه كويس.

شاكر بخضّة: تأنا هاخدك للدكتور حالًا.

بالفعل أخذها إلى المستشفى، كان يتحدث بعصبيةٍ شديدةٍ: فين الدكتور بسرعة مراتي تعبانة.

فجاء الدكتور مسرعا ثم فحصها وقال لهم: اعملوا التحاليل دي وأنا هكتب ليكي شوية أدوية تاخديها في مواعيدها وأكيد هتتحسني ان شاء الله وتعالي الأسبوع الجاي بالتحاليل عشان أشوف مالك.

غادروا المستشفى وقاموا بعمل التحاليل وبعد ذلك ذهبوا للمنزل مرة أخرى وطوال هذا الأسبوع كان شاكر لا يريد أن يترك زوجته بهذه الحالة ولكن هي أصرت عليه أن يذهب لعمله وهذا ما حدث كان يذهب ولكن لم يتأخر عليها طوال هذا الأسبوع لسوء حالتها وها قد أتى يوم التعاقد مع سامح ذهب شاكر لشركته وقام بإنهاء بعض الأعمال ثم أتى سامح للتعاقد معهم.

سامح: ازيك يا شاكر بيه عامل إيه!

شاكر: الحمد لله بخير يلا عشان الاجتماع اتفضل.

جلس سامح وأربعةٌ معه في غرفة الاجتماع وأيضا أربعةٌ من شركه شاكر ومنهم مدير أعماله أحمد وكان هناك شخص في الاجتماع يدعى رفعت إنه من أتباع سامح وكان برفقته ابنه الصغير عمر عندما نظر شاكر إلى الطفل كادت أن تدمع عيناه ولكن تمالك نفسه ثم تحدث سامح عن الصفقة وأخذ يقول: احنا هنعمل مشروع ده لأنه هيكسبنا جامد. وأخذ يكمل الحديث بينما شاكر لا يستمع إليه البتة وكل ما يشغل باله ذاك الطفل وكيف كان يلعب ويضحك حولهم وكان لا ينظر إلى شيء سوى هذا الطفل فلاحظ أباه رفعت ثم تحدث بعنف: ايه يا شاكر ما تركز معانا كده ولا شاغلك ابني اكيد أولادك فخورين بيك. ثم تحدث بلؤم أكثر: اه أنا نسيت حضرتك ما عندكش أولاد أنا آسف.

فلم يتمالك نفسه شاكر وخرج من الاجتماع مسرعًا خارج شركته بينما أحمد كان ينادي عليه ولكن دون جدوى وذهب شاكر لمكان ما مجهول وتحدث بصوت عال يا رب أنا تعبان أوي سامحني يا رب بس أنا عايزك يا تريحني يا تاخدني أنا مش قادر استحمل الألم ده وبكى كثيرا ونسى- تماما ان هذا اليوم هو خروج نتائج تحاليل زوجته في الڤيلا ظنت سميرة انه لم يأتِ بسبب عقد العمل الذي لديه لذا ذهبت بمفردها وأخذت التحاليل للدكتور ثم فحصها وقال لها الدكتور.

شاكر كان يبكي بشدّة وحالته بائسة جدًا وكان يفكر كثيرًا في حديث ذلك الأب لما تحدث معه بلؤم هكذا، ثم فاق من شروده على رنين زوجته وعندها تذكر أن نتائج التحاليل اليوم كان يضرب نفسه ألف كف وكف على نسيانه ثم تحدث للهاتف: الو حبيبتي آسف أوي إني أخرت أنا جاي حالًا عشان نروح نجيب التحاليل.

سميرة: حبيبي ما تزعلش أنا روحت للدكتور.

تابعت بنبرةٍ حزينةٍ: تعالى عشان تعرف عندي إيه.

أغلق شاكر الهاتف وذهب مسرعًا إلى زوجته وفتح باب الڤيلا وجدها مزخرفةً بطريقةٍ جذابةٍ والشموع تزين الڤيلا وتحديدًا ذاك العطرُ الجميل الذي ملأ هوائها، ثم جاءت إليه سميرة وقالت تعالى حضرت ليك العشاء.

شاكر: إيه اللي حصل مالك ومالها التحاليل انتي رعبتيني؟

قالت له: ما تخفش تعالى بس.

قال شاكر باستغرابٍ شديدٍ: طيب.

ثم أكلوا العشاء وبعد أن انتهوا قال لها: مالك بقى فيكي إيه؟

قالت له: أنا بخير يا حبيبي ما فيش حاجة بس في خبر يجنن.

قال شاكر باستغراب: إيه هو؟

قالت سميرة والورد ينزل عليه: أنا حامل يا شاكر.

قال وفي رأسه علامة استفهام كبيرة: إيه؟

سميرة: أنا حامل بقول لك.

شاكر بعدم تصديق: بتتكلمي بجد؟ من امتى؟ وفين؟ وازاي؟

سميرة: اهدى بس ما فيش حاجه.

(فلاش باك: الدكتور بصي- أنا مش عارف ازاي ده حصل يعني الأستاذ شاكر من زمان مش بيخلف بس انتي حامل وكمان انتي عندك 39 سنة مش عارف ده حصل ازاي يعني بس هو ده اللي حصل إنك حامل.

سميرة: بجد يا دكتور يعني مش ممكن يكون التحاليل فيها غلط؟

الدكتور: لا مستحيل اللي ظهر عندي إنك حامل اهو.

سميرة: شكرا يا دكتور. قالتها بفرحة شديدة)

شاكر: مش مصدق نفسي وأخيرًا هبقى أب.

سميرة: أيوه يا حبيبي.

وكانت الفرحة تعمُ المكان ثم ذهبوا للنوم وبعد انقضاء المدة وسميرة في الشهر التاسع كانت في منتصفه كان شاكر في الشركة وسميرة كانت في الڤيلا تُحضّر الطعام ثم فجأة أحست بوجع رهيب وصرخت بشدة: شاااااكر.

ثم ذهب أحد الجيران وأخذها إلى المستشفى واتصل على شاكر وقال له: زوجتك في المستشفى.

ذهب شاكر مسرعًا إليها وقال: فين حبيبتي سميرة حد يرد عليا أرجوكم فين هي.

قالت الممرضة إنها في الغرفة رقم 213 بعد بضعة ساعات قال الدكتور: الزوجة بخير ولكن كانت حالتها خطيرة بسبب كبر عمرها.

شاكر: فين ابني أو بنتي؟

الدكتور: بتقول إيه يا أستاذ دول توأم بنت وكمان ولد.

شاكر فرح جدًا بهذا الخبر وكان قلبه كاد ينخلع من السعادة وقال:

فين هما؟

الدكتور: في الحضانة.

بعد أيام معدودة أخذ زوجته إلى الڤيلا مع طفليه محمد وخديجة وعاشوا في سعادة لا تنتهي وهذا ما يسمى حقًا فرحة شديدة بعد عناء طويل.

قصة نهاية الحرام

بقلم: وائل العوايسي

• كَانَ هُنَاكَ حَاكِمٌ يَمْلِكُ حُكمَ أرضٍ واسِعَةٍ وكَانَ حُكمُهُ متوسّطًا فَلَم يكُنْ شَدِيدَ الظُلمِ وكَذلِكَ لَم يَكُن أعدَلَ النّاسِ وإن زَادَ ظُلمَهُ قَلِيلًا، كَانَ هَذَا المَلكُ قَد وَرِثَ حُكمَ البِلَادِ عن والِدِهِ المَلكِ الصّالِحِ الّذي كَانَ يَحكُمُ البِلادَ بالعَدلِ مِمّا جَعَلَ النّاسَ يُحِبّونَهُ فَلَم يكُنِ الحَاكِمُ الوَالِدُ مُتكَبّرًا وَلَا مُتجَبّرًا، وَكَانَ قَد طَلبَ قُبَيلَ وَفَاتِهِ ابنَهُ حتّى ينصَحُهُ نَصَائِحًا تَجعَلُ مِن حُكمَهُ دَائِمًا فلا يَقْوَ أحَدٌ عَلَى إزَالَتِهِ، حَاوَلَ الابنُ بِقدْرِ استِطَاعَتِهِ تَنفِيذُ وصَايَا الوَالِدِ، إلّا أنّ القَدَرَ يأبَى؛

فَقَد كَانَ ممّا عَلَمتهُ لَهُ وَالِدَتُهُ فِي مَهدِهِ هُو التّسَلّطُ وَالتّجبُّرُ والظّلمُ، فتَابَعَ الابنُ قَضَائَهُ الظَالِمَ مخَالِفًا نَهجَ أبِيهِ حتّى حلّ ذَلكَ اليَومُ الّذي أرَادَ فِيهِ بِنَاءَ قَصرٍ جَدِيدٍ.

• أمِرَ المَلِكُ أتبَاعَهُ بِبِنَاءِ قَصرِهِ فِي مَنطِقَةٍ وَسطَ المَملَكَةِ شِبْهُ فَارِغَةٍ ليُفَاجَئَ بِقطعَةِ أَرضٍ زِرَاعِيّةٍ ضَئِيلَةٍ فِي ذَاتِ المَكَانُ الّذي أرَادَ فِيهِ بِنَاءَ قَصرِهِ وأكّدَ المِعمَارِيّونَ ضَرُورَةَ امتِلَاكِ هذِهِ الأَرضُ لإتمَامِ بِنَاءِ القَصرِ.

أمّا العَجِيبُ فأنّ هذِهِ الأَرضُ كَانتْ مِلكًا لفلّاحٍ بَسِيطُ الحَالُ لَا يَملِكُ إلّاهَا وهَذَا مَا جَعَلَهُ يتَمسّكُ بِها أشَدّ التّمسّكُ حِينَ عرَضَ عَليهِ رُسُلُ المَلِكِ بيعَهَا، وكَيفَ يَتَخَلّى أَحَدٌ عَن مَصدَرِ رِزقِهِ الدَائِمُ الوَحِيدُ!

فَلمّا بَلَغَ الأمرُ المِلكَ أمَرَ بِاستِدعَاءِ الفَلّاحِ ليُغرِيَهُ بِإحْدَى عُرُوضِهِ،

أخبَرَهُ المِلكُ أنّهُ سيُبدِلُهُ خَيرًا مِنهَا فِي مَكانٍ آخَرَ مِن المَملَكَةِ الكَبِيرَةِ، خَافَ الفَلّاحُ رَفضَ عَرضِ المِلكِ فَوَافَقَ، وعَيّنَ لَهُ المَلِكُ مَوعِدًا لاستِلَامِ أرضِهِ الجَديدَةِ.

• وعِندَمَا حَلّ المَوعِدُ ذَهَبَ الفلّاحُ لِاستِلَامِ أرضِهِ ليُفَاجَئَ بتَأجِيلِ المَلِكِ لِلمِوعِدِ، ليتَكَرّرَ التّأجِيلُ عِدّةَ مرّاتٍ حَتّى أخبَرَ المَلِكُ الفَلّاحَ بعَدَمِ أحقِيّتِهِ أيّ أرْضٍ،

ثمّ أخبَرَهُ متَبَاهِيًا بسُلطَتِهِ ومَكَانَتِهِ: لَا حَقّ لَكَ فِي أيٍّ مِن أَرَاضِ المَملَكَةِ وَإن استَطَعْتَ أَن تُعَاقِبنِي فَافعَل.

لِتَنفَجِرَ عُرُوقُ الفَلّاحِ غضَبًا مِمّا جَعلَهُ يتَطَاوَلُ علَي المَلِكِ بسَبٍ ولَعنِ الأمرُ الّذي ذَهَبَ بِالمَلِكِ إلَي أنْ يَأمُرَ بِسِجنِهِ وتَشرِيدِ زَوجَتَهُ وَوَلَدَها فِي البِلادِ دُونَ مَأوَى، وحِينَ رَأَى الغُلامُ – ابنُ الفَلّاحِ – شِدّةَ ظُلمِ المَلِكِ وأعوَانِهِ قرّرَ مُغَادَرَةَ البِلادِ مُقسِمًا لوَالِدتِهِ ألّا تخْطُ قَدَمَاهُ هذِهِ البِلادُ حتّى يكُونَ فِي مقدُورِهِ ردُّ حقّ أبِيهِ المَنهُوبِ؛ ذاكَ الطِفلُ الّذِي لَم يتَجَاوَزُ عُمرُهُ الثّانِيَةَ عَشرَة.

• غَادَرَ الغُلَامُ البِلادَ دُونَمَا وِجهَةٍ مُتَجوّلًا فِي الأسْوَاقِ يطلُبُ العَمَلَ لِيكُفّ بِهِ نفسَهُ عَن الحَرَامِ أَو السُؤالِ.

مَن بَائِعِ كِبرِيتٍ مُتجَوّلٍ عَامِلٍ فِي إحدَى المَقَاهِي، ليَظهَرَ لُطفُ اللهِ فِي ذلِكَ اليَومُ الذِي سمِعَ فِيهِ أَحَدَ حُرّاسِ مَلكِ البلادِ التي انتَقَلَ إليهَا يُحَادِثُ آخَرًا بِأنّ المَلكَ يحتَاجُ المَزِيد مِن الخَدَمِ فِي قَصرِهِ، وذلِكَ مَا دَفَعَ فِي نَفسِ الغُلامِ أنّهَا قَد تكُونُ فُرصَةً ليفيَ بوَعدِهِ الذي قطَعَهُ لأُمِهِ.

تَرَقّى الغُلامُ بينَ وظَائِفِ قَصرِ المَلكِ الذي أدرَكَ صَلاحَهُ مِن خَادِمٍ إلى جُندِيٍّ مُقاتِلٍ إلى قَائِدِ إحْدَى فِرقِ الجَيشِ يَأتِ بالانتِصَارَاتِ تِبَاعًا وهذَا مَا جعَلَ المَلكَ يتَطَلّعُ إليهِ بِعَينِ الفَخرِ خِصّيصًا أنّهُ لَم يتَجَاوزِ الخَامِسَةَ والعُشرُونَ بَعدُ مِن عُمُرِهِ وأَخَذَ عَامَةُ النّاسِ يتحَدّثُونَ عَن قوّةِ وشَجَاعَةِ أَصْغَرِ قَادَةِ الجَيشِ وَخِبرَتِهِ التّي انتَصَرَ بِهَا علَى مَن يكبُرُونَه سِنًا ليَرتَقِ الشّابُ أعلَى مَناصِبِ جَيشِ المَلكِ.

• بَعدَ مدّةٍ ليسَتْ بالطّوِيلَةِ مرِضَ المَلكُ مَرَضًا شَدِيدًا أَوْدَى بحَياتِهِ فكَادَ يسُودُ البلادَ فَوضَى حتَى قرّر شَعبُ البِلادِ تَعيِينَ بطلِ قِصّتِنا ملِكًا عليهِم، لِيتذَكّرَ ذَلكَ الوعدُ الذي قطَعَهُ منذ أعوَامٍ عدِيدَةٍ ويُخبِرُ نفسَهُ: حَانَ وقتُ ردّ الحُقُوقِ لِأصحَابِهَا.

أوّل مَا اتّخذَهُ الملكُ الجدِيدُ مِن قرَارَاتٍ هوَ إعدَادُ جَيشٍ تفُوقُ قوّتُهُ قوّةَ جيشَ بلادَهُ الأُمّ التِي تَحتَ حُكمِ الملكِ الظّالِم،

بَعدَ عَامَانِ تَقرِيبًا كَانَ جَيشُه مُستعِدًا للسَيرِ خلفَهُ نحوَ بِلادِ الملكِ الظّالِم.

• أرسل ملكنا رُسُلَهُ بِرِسَالةٍ إلى المَلكِ الظّالِمِ مُحتوَاهَا:

أعدَدْتُ جَيشًا لا قِبَلَ لبِلادِكَ بمُحَارَبتِه، فإمّا التّنَازُلُ عَن الحُكْمِ أَو يحِلَ الدَمَارُ أرضَكَ.

آمِرًا قائِدَ جِيُوشِهِ بإعدَادِ الجَيشِ لدُخُولِ حَربٍ أعلَنَ المَلكُ الظّالِمُ رفضَهُ تسلِيمَ البِلادِ دونَ معرَكةٍ.

لِتدُورَ المعرُكةُ فِي سَهلٍ خارِجَ البِلادِ ويحظَى المَلكُ الظّالِمُ بِأقسى- هزائِمِهِ فكَانتْ توابِعُ المَعركَةِ هِي حبسُه وفُقدَانِهِ مُلكَ بلادِهِ، بالطَبعِ أمَر ملِكُنا بإخرَاجِ والدِهِ مِن سِجنِهِ ورَدّ الأرَاضِ والحُقوقُ المَنهُوبَةِ لأصحَابِها لتنتهِ قصّتُنا بِانتِصَارِ الخَيرِ والصَلاحِ علَى الشرِّ والظُلمِ.

• خُلاصَةُ القِصّةِ أنّ الحَرَامَ والظُلمَ لَن يدُومَا أَبدَ الدّهرِ وإن طَالَ زمنُهُمَا فهُمَا مِثلُ الدُخَانِ حَتمًا سَيأتِي يومٌ وينتهِي.

قصة ذاتِ النقابِ

بقلم: مريم سيد

• أشرقتِ الشمسُ بنُورِها تُعلن صَباح يومٍ جديدٍ وجميلٍ لكنّه ليس جميلًا علي الجميع؛ وهُنا تستَيقِظ ريم من النوم كالعادة ثم نهضَت لأخذِ حمامٍ ساخنٍ وارتَدتْ ملابِسها.

خرجت من غُرفتِها لتجلسَ بجَانبِ والِدتِها تنتَظِرُ أختها حتى تتناول الإفطار وتذهب إلى الجامعة وبعد فترة أتتِ الأختُ وسام بطعام الإفطار؛ طعامٌ بسيطٌ كالعادة فهم بطبيعة الحالِ فقَراء، تقريبًا منذ وفاةِ والدِهم.

مع ذلك كانت ريم تُسرف في شراء الملابس فترتدي الفاخر والثمين ليس لأنها جميلة بل لأنها متكبرة لدرجه كبيرة؛ أما عن اختها فقد تركت مدرستها لتنفق على عائلتها وتوفّر ثمن أدوية الأم.

كانت ريم طالبةً متفوقةً علي جمِيع أصدِقائِها الكلّ يعلم أنها أذكى من في الجامعة؛ فدائما ما تحتل المراكز الأولى وتحصد الكثير من الجوائز والشهادات،

رغم تفوقها الدراسي إلا أنها لم تكن على القدر ذاته من المسؤولية فكانت ترتدي ملابس باهظة الثمن غير مباليةٍ بذلك المجهود الرهيب التي تبذُلُه أختُها حتى توفر لها هذه الأموال فكان شغلها الشاغل هو ما ترتديه وما يراه الناس.

• في إحدى الأيام اتخذت وسام أخت ريم قرارًا بارتداءِ النقابِ لحُبّها له؛ لم تعترض الأم أبدًا فهي تدركُ أن النقاب سترٌ وعفافٌ، بينما كان لريم رأيٌ آخر وذلك لأن القرية التي يسكنُونها لا يوجد بها من يرتدي النقاب إلا

القِلة كما أن النقاب هناك يحظى بكثير من الإساءة والنبذِ من عامة الناس وللأسف كانت ريم إحدى المسيئين أيضًا.

هي تظن أن ارتداء أختها النقاب سيؤثر على مكانتها بالجامعة وبين أصدقائها الذين لديهم أفكار غير منطِقيّة عن النّقاب فهم يظنون أن ارتداء البنت النّقابَ يمنعها من الزّواج؛ ألا يعلمون أن البنت ملكة بنِقابِها!

ظلّت ريم جاهدة تحاول إقناع أختها عدم ارتداء النقاب وظلت أيضًا وسام متمسكة بقرارها؛ كانت ريم تخشى- أنْ يلتفت نظر الناس إلى أختها بدلًا عنها إذا ارتدت النقاب، لذا قرّرت فعل أي شيء لإقناع أختها بعدم ارتدائِه، في النهاية توصلت ريم لطريقة تمنع أختها من ارتداء النقاب، إلا أن هذه الطريقة قد تؤثر على مكانتها بين أصدقائها.

• وفي اليوم التالي أفاقت ريم من النوم وارتدت ملابسها ثم خرجت مسرعة من المنزل دون حتى تناولِ إفطارها، تعجبت وسام بشدة فهي تدرك أنه ليس من طباع أختها الاستيقاظ باكرًا والمغادرة بلا تناول الطعام وهذا ما أثار قلق وفضول وسام ما جعلها تفكر كثيرًا وتفترض أمورًا متعجبةً من ذلك الأمر الذي شَغَلَ أختها وهي لا تعلمه.

عَلَت ابتسامةٌ كبيرةٌ وجه ريم حين وصلت الجامعة، فبعد أن انتهى الدوام ذهبت ريم لإحدى صديقتها طالِبةً منها تلبية خدمة لها، ودون تردد وافقت الأخرى حتى قبل أن تعرف نوع الخدمة التي ستقوم بها، أخبرتها ريم أنها تنوِ فعل شيءٍ ما وأنها لن تستطيع فعله بمفردها ثم سألتها: أتستطيعين مساعدتي؟ وردّت صديقتها بالإيجاب.

بدأت الصديقتان تتشاوران خطة ريم؛ لتبدأ ريم الحديث قائلة:

أريد منكِ إحضار روشتة خاصة بطبيب من أطباء القلب، بعد ذلك يمكننا كتابة أحد الأدوية التي تسبب ضيقًا في التنفس.

ردت صديقتها متعجبةً: لكنّ هذا قد يقتل من يتناوله أو على أقل التقديرات سيدخله في غيبوبة.

بعد وقت ليس بالقصير أقنعت ريم صديقتها بخطتها مدعية أنه لإحدى صديقاتها وأنها لا تستطيع الحصول عليه إلا مع امتلاك روشتة.

- بنظرات لامعة رمقت ريم تلك الروشتة التي بين يديها قائلةً: حان وقت تنفيذ الجزء الثاني من الخطة.

وفي طريق عودتها إلى المنزل هاتفتْ ريم صديقتها المقربة هناء وأخبرتها عن الجزء الأول من قصتها وثم تابعت أنها في حاجتها لتنفيذ النصف الثاني من الخطة.

قالت ريم: كل ما أريده منك هو أن تضعي ذلك الدواء في كوب العصير الخاص بوسام، أما الباقي فتنفيذه لاحقًا بعد نقلها إلى المشفى.

سألتها هناء: على ماذا تنوين هذه المرة؟

ردت ريم وفي صوتها شيء من الفخر والمكر معًا: سنعقد اتفاقًا مع الطبيبة التي ستعالج وسام ونتأكد أنها ستخبر أمي أن ضيق التنفس نتيجة ارتداء النقاب وأنه لا يجب أن ترتديه مجددًا وإلا صارت حالتها أخطر وأنه قد يسبب لها الوفاة بضيق في التنفس.

اكتملت كل أجزاء الخطة وبقيَ التنفيذ؛ خلال أسبوعٍ آخر لم يحدث أي جديد سوآ حديثُ النّاس المتزايد عن وسام غريبة الأطوار التي ترتدي النّقاب وكأنّها قتلت قتيلًا، رغم ذلك هي لم تكن مهتمةً أبداً فهي مدركةٌ أنه عفةٌ لها، كما أنها حمدتِ الله كثيرًا أنه لم يُصبها بضيقِ تنفسٍ مثل كثيرٍ من الناس.

• أخيرًا حل موعد التنفيذ المتفق عليه؛ طُرق الباب في طرقات متتالية خفيفة لتفتح وسام فتفاجئ بهناء صديقة ريم، يتعانقان ثم تتركها وسام لتجلس هي وأختها سويًا.

أثناء تنفيذ الصديقتان خطتهما سمعا صرخة من الغرفة المجاورة لتهرعا إليها في حركات حادة فيفاجئ الاثنان بوسام جالسة على الأرض ترتجف وهي توجه نظرها إلى ذاك الصُرصور الذي أرعبها، ثم يفاجئ الاثنان بوقوفها ثم إخبارها لهما أنها بخير وأن عليهما العودة إلى ما كانا يفعلانه.

يدق قلب ريم بنوع من الظفر حين أنزلت وسام كوب العصير من على فمها، لتسقط وسام أمام زوجان من الأعين المترقبة فاقدة الوعي.

• طأطأت الأم رأسها متفهمةً كلام الطبيبة بعد أن أخبرتها أن سبب هذا الإغماء هو ضيقُ تنفسٍ ناتج عن ارتداء النقاب، بينما يقف كل من ريم وهناء يرمقان الطبيبة بنظرة فخر كأنما اطمئنا أنها كانت صادقة في وعدها بعد هذا المبلغ الذي دسّاه في يدها حتى توافق.

لتتسع أعين الجميع مع سماع صوت رنين صادر عن الغرفة التي ترقد فيها وسام تبِعَ ذلك الصوت مباشرة خروج إحدى الممرضات من الغرفة قائلة: هبوط مفاجئ في نبضات القلب.

لتهرع الطبيبة إلى الغرفة ويتبعها كل من الأم والصديقتان وبعد إلقاء نظرة خاطفة على مؤشر الجهاز يملؤ جبين الطبيبة حباتُ العرق وفي حركات حادة تُهاتف طبيبًا آخر قائلة دون مقدمات: أسرع أيها الطبيب هناك مريضة بين الحياة والموت.

• عندما سمعت ريم هذه الكلمات شعرت و كأنّ صاعقه حلّت بها، وحل في عقلها سؤال مفاجئ: هل موت وسام مقابل مكانتها الاجتماعية أمر عادل؟

تصادمت الأفكار في عقل ريم وكذلك رأسها بالأرض فاقدةً الوعي.

أفاقت ريم لترى أمها ترمقها في ترقب ملأه القلق بعد أن وضعوها على أحدى الأسرّة التي في نفس غرفة وسام وأعطوها منشطًا سائلًا لتنشيط الدورة الدموية.

لتستعيد ريم تركيزها فجأة وتنهض نحو اختها في حركة حادة غير مبالية بالدماء السائلة نتيجة حركتها مع وجود إبرة السائل في يدها تصرخ باسم وسام وتبكي في ندم واضح وتقول: أرجوكِ لا تتركيني وحدي، أرجوكِ لا ترحلي.

• هـدّأ الجميع مـن روع ريم ليـأتي الطبيـب فيلـقِ نظـرة عـلى الجهـاز ثم يقـول بصـوت مطمـئن: الحمـد لله صـارت وسـام أفضـل بكثـير واسـتقت نبضـات قلبهـا تقريبًا.

جلسـت الأم بجـوار وسـام مبتسـمة ثم قالـت: حمـدًا لله عـلى سـلامتك. بيـنما كانت ريم تقـف بجـوارهما تنتظـر قيـام والدتهـا فتطمـئن عـلى وسـام ومـا أن هـمت لمعانقتها دفعتها وسام قائلة: لن أسمح لكِ بمصافحتي بعد ما فعلتِه.

بـدا عـلى وجـه ريم التـوتر وبـدأت قطـرات العـرق تنبـت عـلى جبينهـا قالـت مصدومة: أكنتِ تعرفين؟

قالت وسام: أعرف أمر خطتك من البداية، خطوةً بخطوة.

ثم تابعـت: أنا مـن وضـع الصرصـور وأطلـق تـلك الصرـخة الكاذبـة لتـتمكن والدتي مـن تبـديل كـوب العصـير بـآخر لا يحتـوي أي أدويـة وتظـاهرت بالإغـماء، كـما أنـني أقنعـت الطبيبـة بالوقـوف لصـفي فهـي في كلا الحـالتين مسـتفيدة؛ لكـن الحقيقـة هـو أنـكِ أنانيـة لا تحبـين إلا نفسـكِ ومكانتـكِ أمـام اصدقائكِ.

• بعـد ذلك اليـوم لم تعـد وسـام تحـادث ريم أصـبحا شخصـين غـريبين لا يعرفـان بعضـهما كـما أن وسـام عاتبـت كلًا مـن هنـاء وصـديقة ريم الأخـرى عـلى

فعلتها، عادت وسام للمنزل في إحدى الأيام لتجد ريم في غرفتها مغلقة بابها كمن قرر إلقاء نفسه في سجن دون التفكير في مغادرته وسمعت صوت بكائها المصبوغ بالكثير من الندم لكنها لم تقم بأي ردة فعل.

وسام لم تغضب يوما من فعلة ريم لكنها أرادت أن تعلمها درسًا فلا تعود لهذه الألاعيب مرة أخرى.

بقيت ريم وحيدة فلا أختها تقبل الحديث معها ولا أمها تود رؤية وجهها حتى صديقتاها تخلا عنها، ولم تعد تهتم بهيئتها نهائيًا بل لم تعد تذهب إلى الجامعة من الأساس.

تغير حالها جذريًا من فتاة متعجرفة لا تهتم إلا بنفسها إلى فتاة كئيبة تعيسة لا تريد من الدنيا شيئًا.

• بعد مدة على هذا الحال اتخذت ريم قرارًا لم تظن أنها ستتخذه يومًا وهو ارتداء الحجاب، كان هدفها من ذلك الإثبات لوسام أنها نادمة أشد الندم على فعلتها.

بعد عدة أيامٍ تقدّم شابٌ لخطبةِ وسام وأعدت وسام حفلًا صغيرًا في المنزل وقررت دعوة أختها بنفسها ووضع خلافهما جانبًا لتفاجئ بأن ريم قد ارتدت فستانًا كشميريّ اللون استعدادًا للحفل لتدمع عينا الاثنان ثم يحتضنان

بعضـها دون أي كلمـة، كـما لاحظـت وسـام ارتـداء ريم الحجـاب فـزادت فرحتها لإدراكها ارتدته عن قناعتها.

نزلتـا الاثنـان السـلم ممسـكتان بيـد بعضـها عـلى مـرأى أعـين الأم الدامعـة مـن جمالِ كليهما.

وكأنّ الحفـل كان نقطـة تفصـل بـين عـالمين كل الطبـاع تغـيرت بعـده تمامًـا فعـاد الأختان أفضل حالًا وأقرب وِدًا مما سبق.

• الليلة هي موعـد حفـل زفـاف وسـام الذي انتظرتـه طـويلًا، في ذاك اليـوم أصرت ريم عـدم إبـداء فسـتانها لأي أحـدٍ وأنـه سـيكون مفاجئـة للجميـع، ولم تسمح لأحدٍ برؤيته إلا أثناء الحفل.

تلتفـت أنظـار الجميـع فجـأة لـتلك الأمـيرة الـتي تطـل بفسـتانها الأبـيض حـتى وسـام نفسـها كانـت مـذهولة عنـدما رأت الأمـيرة المنتقبـة ريم؛ كان الـكل في ذهـول عنـدما رأوا ريم وقـد ارتـدت النقـاب لتظهـر في أبهـى صـورها أمـا هي فقـد كانـت شـديدة الفرحـة إلا أن هـذه الفرحـة بهتـت بغيـاب صـديقتها المقربـة هنـاء، لتنطفئ الإضـاءة فجـأة ويضئ ضـوء ثابـت عـلى المسـرح ظهـرت أسـفله هنـاء تغـني ومـلأ الآذان صـوت التصـفيق وكـذلك مـلأ وجـه ريم ابتسـامةٌ نابعة من أعماق قلبها فرحًا.

انتهت الأُمسية وكلّ القلوب فرِحةٌ وأشدّها قلبُ وسام بِزوجِها وريم بنقابِها.

• لو كانت مستحضرات التجميل تجعل منك جميلةً فالنقاب يجعل منكِ ملكة.!

وها أنا ذا فتاة بالنقاب تألقت وبه تجملت.

قصة الإرادة القوية، تصنع المستحيل

بقلم: أسماء محمد ورضوى محسن

• كان يا مكان كان هناك فتاة في منزلٍ ما وكانت تعيش مع أسرتها والتي تكون متوسطة الحال؛ فكانت هذه الفتاة تسمى "زهرة" وفي يومٍ من الأيام ذهبت زهرة إلى السوق؛ لكي تشتري الفاكهة والخضروات، وبعد ذلك في طريقها للعودة إلى المنزل رأت شيئًا غريبًا فسألت ما هو هذا الشيء يا تُرا؟

فأجابتها أختها الكبرى إنني لا أعلم ما هذا ثم قالت: زهرة هيا لنذهب ونرى ما هذا الشيء، فذهبت لذاك الرجل؛ لكي تسأله عن هذا الشيء الغريب فأجابها وقال: إنها طواحين الهواء؛ فهي تعمل بالهواء حيث تهب الرياح وبعدها تبدأ المراوح بالتحرك وهذا ما يجعل الطواحين بعمل الكهرباء، ومن ثم تتوصل في الأسلاك النُحاسية وهذه الأسلاك موصلة بالمنازل؛ وهذا ما يجعل لدينا كهرباء في منازلنا، بعد أن سمعت هذا قامت بركوب العربة وذهبت إلى المنزل، حينها قررت أن تعمل مشروع يشبه هذا للقرى الصغيرة وبعد عودتها بدأت بتدوين المشروع؛ من أجل القرى الصغيرة الموجودة في أنحاء العالم فقالت أختها الكبرى وأنا معكِ في هذا المشروع وبالفعل قامت بنشر هذا المشروع عبر وسائل التواصل الاجتماعي فمن يريد المشاركة يتصل بها فنجح هذا وكان هناك الكثير من المشاركين، بعد ذلك ذهبوا لأكثر من قرية ودفعوا الأموال اللازمة؛ لكي يستأجروا قطعة أرض ويبدأوا بتنفيذ المشروع وقاموا بشراء الأدوات اللازمة وعملوا على حفر قطعة الأرض؛ لتوصيل السلوك النحاسية تحت لأهل القرية وبعدها بدأوا بتركيب المراوح الهوائية وتم توصيل هذه السلوك بالمنازل وسرعان ما هبت الرياح؛ فلفّت المراوح وقامت بالدوران سريعًا وبعد مرور أشهر نجح المشروع كثيرًا وازداد الدخل القومي لدى زهرة والعمال فخرج البعض من

أهل القرية لشكر الفتاة على هذا العمل الرائع، فكانت زهرة فرحة جدًا بما حدث وأن المشروع نجح بشكل كبير، بعد ذلك قررت زهرة التطور من نفسها أكثر وبدأت بقراءة الكتب عن استخراج الفحم وهذا ما يسمى يا سادة التطوير من الذات والعمل على تحقيق النجاح.

قصة العبد الصالح

بقلم: وائل العوايسي

كان هُناك رجل متزوّج، وانتظر فتره طويلة بعد الزواج، ولكن لم يرزقه الله بأطفال، وكان هذا الرجل لا ييأس، وكان لا يذهب إلى الأطباء، ولكن كان يدعو الله أن يرزقه بطفل صالح، وبعد سنوات عدة من الانتظار؛ أراد الله تعالى أن يرزق هذا الرجل بطفل جميل جدًا، وهيئته حسنة؛ ففرح الرجل فرحًا شديدًا، وذهب وتوضئ وصلى لله كثيرًا على

هذه النعمة، وبعد مرور وقت قليل سأل أحد أقارب الزوج: ماذا ستسمي هذا الطفل الجميل؟

فرد الزوج سأسميه (صالحًا)، فاستغرب كل الجالسين لهذا الاسم، وقالوا: لماذا صالح؟

قال: ليكون صالحًا بإذن الله، وبالفعل تم تسميه هذا الطفل باسم صالح، وبدأ هذا الطفل يكبر أمام والديه، وبعد مرور أربع سنوات كان الطفل بارعًا في الكلام، وكان عمره عشر سنوات.

فأراد الأب أن يحفظ صالح القرآن الكريم، وبالفعل اتفق مع شيخ؛ لكي يحفظ (صالح) القرآن، وبدأ صالح يحفظ القرآن مع الشيخ، وكان يحفظ بجانب القرآن بعض الأحاديث وهكذا، ولكن صالح كان له بعض الأصدقاء، ولكن لم يكونوا في براعته، وفي سن السابعة من عمره كان صالح قد ختم القرآن الكريم، وفرح أبواه فرحًا شديدًا بتمام ابنهما حفظ القرآن الكريم.

ولكن بدأ الحقد يشق طريقه في قلوب الجيران، ويتساءلون: كيف لطفل في السابعة من عمره أن يحفظ القرآن الكريم؟ ونحن أطفالنا أكبر منه بسنوات كثيرة، ولم تتم ختم نصف القرآن، وليس القرآن كله!

ولكـن هـؤلاء النـاس لا يعلمـون أن هـذه إرادة الله عـز وجـل، فـكان ذلك استجابة لوالده عندما كان يدعو الله بأن يرزقه بطفل صالح.

بـدأ صـالح يشـق طريقـه في العمـل، ويبـدأ دراسـته في المـدارس، فـكان تلميـذًا متفوقًـا جـدًا، ونبيهًـا، وكان صـالح مـن الأوائـل دائمًـا، وكان يـتم تكريمـه سـنويًا مـن المدرسـة، وكان كل المدرسـين يحبونـه حبًـا شـديدًا؛ لأن صـالحًا كان تلميـذًا ذا أخـلاقٍ؛ ولهـذا حقـد عليـه الجميـع، والغـيظ ملـئ قلـوبهم، وهم دائمًـا يتساءلون نفس السؤال: ما هذا الطفل العجيب؟

روكان لدى صـالح صـديقًا له في المدرسـة، وكانـوا يـذهبون دائمًـا إلى المدرسـة مع بعضهم؛ ولكـن هـذا الصـديق لم يكـن متفوق مثل صـالح؛ ولكـن صـالح كان لا يتكـبر عليـه ويسـير معـه إلى أن سـلك هـذا الصـديق مسـلك الشـيطان، وبـدأ سـلوكه لا يتقبله أحـد؛ فابتعـد عنـه صـالحًا فـورًا، وامتنـع أن يسـير مـع هذا الصديق ثانيـةً، وقطع صلته بـه، وعنـدما سـألت أم الصـديق ابنهـا: لمـاذا لم تمش مع صالح؟

كـذب عليهـا وقـال لهـا: إن صـالحًا تكبر عليّ، ولم يقـل لهـا الحقيقـة؛ فـأرادت أم الطفل أن تنتقم مـن صـالح؛ لأنه تكبر على ولدهـا، فأخـذت تفكـر كيـف تنتقم لولدهـا إلى أن وجـدت الحـل الشـيطاني، وهـو أن تسـلك طريـق الشـيطان،

وذهبت إلى بعض الدجالين، وطلبت منه أن يسحر لهذا الطفل، ويجعله لا يفهم شيء؛ وأن يكون غير متفوق، كل هذا مقابل مبلغ من المال تعطيه لهذا الدجال، وبالفعل نفذ لها الدجال ما طلبته منه، وأعطاها ماء مسحور؛ إذا مشى- عليه صالح سيكون غير شاطر، وليس له أي قيمة، ولا يفهم اي شيء، وكان صالح معتادًا أن يسير من طريق معروف، وكانت هذه المرأة تعرف هذا الطريق، وكانت تعرف الموعد الذي يأتي فيه صالح من هذا الطريق؛ فقبل هذا الموعد بقليل بدأت هذه المرأة تنثر الماء في الطريق كما قال لها الدجال؛ لكي يصيب صالح بالأذى، وابتعدت عن المكان؛ لكي تراقب ماذا سيحدث، ولكن حصل ما لم يكن بالحسبان، فبعد دقائق كان الذي أتى في هذا الطريق هو ولدها الذي كان صديقًا لصالحًا وكذب عليها وسار هذا الطفل من على هذا الماء الذي نثرته ولدته؛ لكي تصيب صالح البريء الذي لا يأذي أحدًا، وبالفعل أُصيب ولدها بالذي كان سيصيب صالحًا؛ فارتجفت الأم عما حدث لولدها، وذهبت مسرعة إلى هذا الدجال اللئيم، وطلبت منه أن يبطل هذا السحر الذي فعله؛ لأنه أصيب به ولدها.

ولكن هيهات هيهات؛ فرد عليها هذا الساحر: أنه لا يستطيع أن يبطل مفعول هذا السحر وكانت المرأة ترتجف من الخوف والرعب، وذهبت إلى

جميع الدجالين لكي تبطل مفعول هذا السحر، ولكن لا أحد استطاع أن يبطله،

ومرت الأيام والسنين إلى أن كبر صالح وتزوج وانجب أولاد وكان يعلمهم الأخلاق، وكان يعلمهم القرآن وكان صالح يُعلم أولاده كما علمه والده، وكان في هذا الوقت والدي صالح قد كبرا سنًا وكان صالح يراعاهما في حياته إلى أن توفي والديه وحزن صالح عليهم حزنًا شديدًا، ولكن بعد ذلك رجع إلى حياته الطبيعية، ولكن صالح كان يفعل الكثير من الخيرات وكثيرًا من الصدقات الجارية لوالديه، وكان من كثرة ما يفعله من صدقات جارية لوالديه حدث نزاع بينه وبينه زوجته؛ لأنها كانت ترى أن هذه الأموال التي يوزع بها الصدقات الجارية على والديه كثيرة جدًا، ولكن صالح غضب من زوجته غضبًا شديدًا، وقال لها: لو فعلت صدقات جارية لوالدي طول حياتي هذا لا يوفي مثقال ذرة مما فعلوه معي ثم رفع صالح يديه، وقال: اللهم ارحمهما كما ربياني صغيرًا.

العبرة من القصة أن تجعل ولدك صالح وأبعد ولدك عن أصحاب السوء ولو بالقوة؛ لأن ولدك لو كان مثل صالح لا ينساك أبدًا بفعل الخيرات حتى بعد مماتك.

قصة إدمان السوشيال ميديا

بقلم: فاطمة محمد

سحقًا للسوشيال ميديا، سحقًا لمن اخترعها سحقًا لمن آمن بها وصدقها.

في منزل بعيد كانت هناك أسرة مكونةٌ من ثلاثة أفراد الأب والأم وابنتهما ندى.

ندى تبلغ من العمر ست عشرة عام، وكان الأب والأم يعملان طوال النهار ويعودان في المساء إلى المنزل وهذه الفتاة تمتلك هاتفًا قد يكون لها صاحب أو عدو لدود في هيئة صديق عزيز وتملكت الوحدة بها فأصبح

الهاتف مسيطرًا عليها، وحين كانت في مصاحبته وجدت ما جذب انتباهه وميله إليها، فدخل بها إلى طريق الهلاك فعميت أبصارها وإن كانت ترى فعمى الشيطان عينيها.

أما المشكلة الأساسية هي مشاركة الفتاة لجميع نواحي حياتها من أماكن وملابس وسلع وكانت المصيبة الكبرى أن شاركت أسرار بيتها وسلمت نفسها وكانت ضحية (البيكو لايف) مع العلم أن هذا التطبيق هو عبارة تطبيق لكسب المال وتقوم الفتيات بفتح لايف يظهرن فيه وجوههن للتحدث مع الآخرين بشكل عام والشيطان زين لها ما تفعله وهي لا تعلم أنها في غفلة.

وقبل أن تفعل ما تفعله كل يوم كانت تجلس مع أسرتها فكان حديثهم عن عملهم طيلة النهار ولم يخطر على بالهم أن يسألوها عن أحداث يومها أو عن حياتها اليومية ولم يكن لها رقيب على هاتفها ولا ونيس لوحدتها إلا هاتفها.

وفي اليوم التالي تتصفح الأم عبر الانترنت لتتطلع على أحداث من حولها لتكتشف الصدمة وقالت في نفسها: أكذبت عيناي أم صدقت؟ أهذه قرة عيني أم أخطأت؟

وجـدت ابنتهـا هي وأسرار منزلهـا إلى عـالم لا يـرحم أو عـالم لا يسـتر وغشـوة عيناها ظاهرة والأم غافلة.

فعـادات الأم مسرـعة مـن عملهـا وهي غاضـبة ولا تسـطيع تمـلك أعصـابها مـن شـدة صـدمتها وتواصلت الأم مع الأب ليعُود من عمله وقصّت له ما حدث فعاد مسرعًا من عمله والتقيا داخل المنزل.

فصرـخت الأم بـأعلى صـوتها على ابنتهـا نـدي لتستفسرـ بمـا حـدث وكيـف حـدث ذلك فـلم تتحـدث الفتـاة حـتى وجـدت يـد والدهـا بصـفعة قويـة عـلي خد ابنته تنطق حد الموت.

وقالـت الأم: أيـن حيـاؤكِ؟ مـاذا فعلـتِ بنـا؟ وقـال الأب: أتـردين تشـويه سمعتنا أمام أقاربنا؟

وقالـت نـدى في نفسـها: لا يهمـكم أمـرى، إن مـا يهمـكم هي صـورتكم أمـام النـاس وكان الصرـاخ يملـؤ البيـت حـتى انفجـرت الفتـاة في وجـوهم بصرـخة قوية وهم لا يعلمـون أنهـا ضحيـة لعـدو لدود يعيش بينهم في هيئـة صـديق خفي وأخـبرت الـوالدان بمـا كانـوا يفعلـون معهـا وهم لا يشـعرون وأنهـم لا يشـعرون ماذا تفعل أو مـاذا تكـون، واكتشـف الأب مـا يجمعـه مـن جمع مـال لـن تكـون

دفء لابنته مهما كان، واكتشفت الأم أنها عامود البيت فإن انهارت انهار البيت.

فنظرت إلى نفسها نظرة احتقار وبدأت في تصحيح الأخطاء، فقامت واحتضنت ابنتها حضن العطف وقام الأب ليكون لها ظهرًا وسندًا من مخاطر الحياة.

فعلينا جميعًا أن نعرف ذلك، يمكن أن يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي سلبًا على المراهقين من خلال تشتيت انتباههم وتعطيل نومهم وتعريضهم للتنمر ونشر الشائعات ووجهات النظر غير الواقعية عن حياة الآخرين وضغط الأقران. أيضًا قد تكون المخاطر مرتبطة بحجم استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي وعدم وجود رقيب عليهم ويترتب عليه سيطرة الشيطان على عقولهم.